

القماش الأزرق المقلّم بخطوط ذهبية ، ثم فردته على ذراعها اليمنى ، وراحت تهزه •

وهي تقول بنبرة اعتزاز :
- ما قولك يا ست العارفين ؟ هل رأيت مثل هذا عند أحد ؟

لكن أم ادريس حولت بصرها ، وقالت بفتور :
- لا تتعبى نفسك يا سندس • لن أشتري ولا بقدر قمح • الأرض لم تعط هذه السنة •
التفتت سندس الى مباركة ، وظلت تهز القماش وهي تقول :

- وتبخلين بالشوب الجميل على هذه العروس الجميلة ؟
قالت الأم :

- هذه العويل ...

فقالت سندس :

- هذه القمر • انتظري عليها الى أن تطلع الرماتان •
سيطير لها عقل رجال •

ثم وضعت الثوب الأزرق جانبا ، وبدأت تفرد ثوبا من القطن منقوشا بورد أحمر •